

الجمال

[12] علي، اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار (1). وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: (قاتل الله من قاتلك، وعادى من عاداك) (2). اذن ما حقيقة هؤلاء الذين يقاتلون امير المؤمنين عليه السلام، وما حقيقة هؤلاء الناكثين الذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام بقتالهم. نقول: النكث في اللغة، هو نكث الاكسية والغزل، قريب من النقص، واستعير لنقص العهد، قال الله تعالى: وإن نكثوا أيمانهم (3) - إذا هم ينكثون، والنكث كالنقص، والنكيثة كالنقيضة، وكل خصلة نكث فيها القوم يقال لها نكيثة، قال الشاعر: (متى يك أمر للنكيثة أشهد) (4). وعلى هذا الاساس فكل من صفق على يد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بالبيعة ثم نكث بيعته فهو مشمول بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتاله. ولاشك أن طلحة والزبير كانا من الذين خصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها السلام بكلمة (الناكثين) في صدر الحديث الانف الذكر فأين هم من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق امير المؤمنين عليه السلام ؟

(1) اعلام الوري: 159، تاريخ بغداد 14: 321،

المستدرک 3: 124. (2) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 81. (3) التوبة (9): 12. (4) اساس

البلاغة: 472، المفردات في غريب القرآن: 504. (*)